

## 31x ذكر الله بسورة الكافرون - الدكتور فريد الانصاري رحمه

الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فنتابع حديثنا حول اذكار القرآن الكريم. واليوم بحول الله نجلس مجلسا مع سورة الكافرون. تلك السورة التي جعلها الله جل وعلا براءة من الشرك على لسان رسوله الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#) وقد ثبت في الصحيح ان سورة الكافرون براءة من الشرك وان من قرأها كانت له براءة من الشرك وذلك ان هذه السورة العظيمة من القرآن حيث يقر فيها العبد بالاخلاص الكامل لله وباعلان - [00:00:21](#) الولاء له وحده والبراء مما سواه ولذلك كانت بهذا المعنى براءة من الشرك ولاء وبراء وعقيدة الاسلام انما هي قائمة على الولاء والبراء. الولاء لله وحده دون سواه. والتبرأ مما سواه - [00:00:40](#) من الاوسان سواء كانت اوسانا مادية حسية او معنوية. فقد يكون المال وسنا يعبد من دون الله. وقد يكون الجاه وسنا يعبد من دون الله. كما قد يكون المال وثنا يعبد من دون الله وهلم جرا. كل ما زاحم - [00:01:00](#) توحيد الله جل وعلا في قلبك اي ما تعتقده في قلبك من توحيد اذا زوحم بشيء كان المزاحم وثنا. ولذلك اعتبر الحق جل وعلا في القرآن الهوى الى هم افراديت من اتخذ الهه هواه. فالمؤمن اذا حينما يقرأ قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [00:01:20](#) ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين يكون قد خلص لله كاملا ان كان فعلا قد قرأها بقصد حاضر - [00:01:43](#) متوجهين لله وحده لا يريد سمعة ولا رياء ولا تشميعة وانما يريد ان يعلن لمولاه الذي خلق انه عبد خالص له. تقرير عبودية العبد على لسان هذا العبد تلاوة للقرآن الكريم تلك - [00:02:03](#) اعظم انواع الذكر. وذلك اعظم انواع التعبد باللسان. ولهذا جاء مثل هذا التعبير في القرآن اجتمع بشكل كامل في سورة الكافرون. شيء مهم جدا ان يستحضر العبد في عبادته الله جل - [00:02:23](#) في عبادته الله جل وعلا ان يستحضروا ان ها هنالك اعداء يريدون ان يفتنوه عن عبادته لله وعلى رأسهم لهؤلاء الاعداء ابليس الذي اتخذته الشياطين الها يعبد من دون الله ومن صار على دربهم. ولذلك قال - [00:02:43](#) جل وعلا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. فاتخذوه عدوا. انا معهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم هذا المعنى شيء قل ما ينتبه اليه في السير الى الله جل وعلا ومنه يدخل ابليس على الانسان فيوسوس له ويحرف - [00:03:03](#) عن قصده بل قد حرف فعلا وقد حرف كثيرا من العباد في التاريخ. من الاغاليط التي تذكر في بعض كتب التربية التي فيها الناس انه قيل لاحدهم الا تلعن الشيطان او الا تستعيز من الشيطان بالله رب العالمين - [00:03:31](#) فقال لا مكان عندي للاستعاذة من الشيطان. على اعتبار انني مشغول بالله هذه دعوة باطلة وكاذبة يعني شي واحد من العباد وقيل امرأة ما كيهمناش الاسماء الان تحضر بعض الاسماء ولكن العلم لله واش قالوا هاد الكلام ولا ما قالوهشاي لكنه كلام قيل - [00:03:51](#) للتراث التعبدية التربوي قالوا ليه واش نتا مكتستاعدش بالله من الشيطان مكتلعن الشيطان؟ قالههم اودي انا ممساليش مكيطيحليش على البال ابليس مكتفكروش لأنني بما انني مشغول بالله مطلقا مكيجيش كاع الشيطان البالي باش نستعذ بالله منه قلت هذا كذب

ميمكنش اذا كان - 00:04:11

الأنبياء وهم من هم يستعيزون بالله من الشيطان الرجيم. على احوال كثيرة عند قراءة القرآن وعند اختلاء وفي مواقع متعددة. ثبت عن رسولنا عليه الصلاة والسلام انه كان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم. اذا كان ذلك كذلك - 00:04:31

فمن باب اولى واحرى ان يكون من دونه من الناس احوج الى الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم لانه اما انك سائر الى الله جل وعلا على كمال واما انك سائر اليه على مجاهدة - 00:04:51

من يسير الى الله على كمال بدون مجاهدة هذا لا وجود له. هادو الملائكة لان الملائكة قد جبلت على العبادة كانت جبلة وائل طبيعتها الإنقياد والطاعة لله لا تعرفوا المعصية وليس من فطرتها ولا من طبيعتها ولا تستطيع حتى التفكير في ذلك - 00:05:11

سلبت المعصية يعني القدرة على المعصية والتفكير في المعصية يعني هادي معندهاش مسلوقة هاد الأمر هاد مسلوقة هاد المعنى ما عند هذا لا الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون طبيعتهم هذه فطرات فيهم اما الانسان فقد خلقه الله جل وعلا من طين - 00:05:31

ونفخ في من روحه فكانت فيه الشهوات والنزغات والقابلية للارتكاز. وكان على مراتب في الايمان من اعلى مراتب الايمان التي حققها الانبياء ثم الصديقون الى ادنى تلك المراتب الى اقصى دركات الابليسية. فالانسان بين هذه - 00:05:51

المراتب يجاهد نفسه في الله جل وعلا. والقرآن الكريم صريح جدا في الاية التي ذكرت ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. فها هنا تقرير امرين جوج ديال المسائل. الأول ان الله عز وجل يعطينا حقيقة على سبيل الإخبار - 00:06:13

بواحد الحقيقة. راه الشيطان عدو لكم. عدو مبين. نتا ما تعاديهش هو غادي يعاديك. يؤذك بوسواسته اجتهدوا عليك لاضالك هذه صناعته وتلك طبيعته ما عمرك ما تصور انه ابليس شي نهار يعطيك التيقار هذا لا يكون اذن ما بقاشاي - 00:06:33

ابليس تحول صار ملكا فما دام الشيطان اعادنا الله واياكم من هو الشيطان وذريته وقبيله فلن يكون الا موسوسا ولن يكون الا غارا ولن يكون الا مضلا. ان الشيطان لكم عدو. بجملة اسمية مقررمة بتوكيد. ويكفي بالجملة الاسمية - 00:06:53

قبل التوكيد توكيد يعني هادي حقيقة ثابتة يعني من نهار كان الشيطان شيطان الى ان يبعث الناس والشيطان يقوم بوظيفة الاضلال والعداء لبني ادم. ثم تأتي الحقيقة الثانية وهي امر ماضي خبر لول خبرنا قال لك راه - 00:07:15

راه ابليس ها الطبيعة ديالو سيظلك سيجتهد على اضالك وعلى اخراجك عن جادة الصواب وجا الأمر او الثانية فيها امر تكليف تكليف وهو فاتخذوه عدوا والامر للوجوب كما هو مقرر في الاصول الا ان تصرفه قرينة الى غير ذلك ولا قرينة البتة تصرف هذا عن

دلالته اي هاد - 00:07:35

الأمر باش يعطيك الندبة ويعطيك الإباحة هذا او الجواز هذا غير موجود. بل وجب علينا ان نتخذ الشيطان عدوا. فإن لم نتخذه فعقيدته مخرومة وايماننا ناقص. ايماننا سيكون ناقصا والعياذ بالله ان خالفنا هذا المنطق القرآني الرباني. لان هذه الاية - 00:08:02

تشكل قسما هاما من عقيدة الاسلام وهي التبرؤ من كل ما زاحم توحيد الله جل وعلا. فانت اذا الشيطان عدوا يعني انك تخلص لله العبادة والولاء باتخاذ ابليس عدوا ولهذا جاءت سورة الكافرون بهذا المعنى. ولما وخطاب لحزب الشيطان وهم الكافرون. قل يا محمد

يا مسلم - 00:08:22

كل مسلم صلى الله على سيدنا محمد. قل يا ايها الكافرون وجاء هذا التعبير بالنداء الدال على البعد يا ايها الكافرون مع انهم يعني من الناحية الجغرافية والزمانية والمكانية اللي كان فيها الخطاب القرآني يتنزل كان - 00:08:52

نزل على سيدنا محمد فواحد اللحظة لي كان عايش فوسط الكفار بمكة دايرين بيه في كل مكان بلهم اننذ اغلبية الناس فديك اللحظة لي نزلت هي سورة الكافرون قل يا ايها الكافرون وبعدهم لأنهم بعاد عليك في الشعور بعاد عليك في الإحساس بعاد عليك في المحبة

بين - 00:09:12

وبينهم على المستوى النفسي ما بين المشرق والمغرب. فالكافر حتى ولو كان جارا لك بينك وبينه مسافة بعيدة المسافة التي بين

الخير والشر وبين الحق والباطل جعلك تنادي الكافرين باسلوب النداء الدال على - 00:09:32

البعد من اجل ابعاد الشعور بهم تقربا او تقريبا الى اقصى غاية. لان الذي باعد بيننا وبين الكافرين والذي فرق بيننا وبين الكافرين هو

المعبود. معبودنا واحد هو الله جل وعلا. ومعبودهم الشياطين - [00:09:52](#)

طين فلا يلتقي الخير والشر والحق والباطل أبدا لا اعبد ما تعبدون تقرير وتأكيـد ونفي للحال وللاستقبال انني بريء كنتبرأ البراءة التامة من كل معبود مما سوى الله جل وعلا وعبر بهاديك ما اللي تكلمنا عليها مرارا انها دالة على الجهالة ما تعبده عبدو الفلوس عبدو ابليس عبدو الحجر - [00:10:12](#)

وكل ذلك في نهاية المطاف ابليس تجليات للشيطان. مظاهر ابليسية لمن يعبد المال من دون الله رب العالمين. او لمن جاها او قبيلة او عرقا او ما شئت. كل ذلك عبادة لغير الله جل وعلا وكل ذلك تجليات شيطانية - [00:10:42](#)

تتبرأ منها وتخلص لله ربك الذي خلقك وخلق كل شيء وهو على كل شيء وكيل وهذا تمام التبرؤ فعلا براءة براءة من الشرك والشرك اسوأ ما قد يتطرق الى نفس المؤمن من الشر اسوأ - [00:11:02](#)

ما يمكن يقيسك اعاذنا الله واياك منه من الذنوب والموبقات اسوأ ما يمكن يقيس الإنسان المسلم من الذنوب والموبقات الشرك لأن الشرك لظلم عظيم ولذلك في الحديث اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا اعلمه - [00:11:21](#)

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يخاف خوف كبير من الله جل وعلا. ولذلك كان اخوف المؤمنين من الله. اما واني اعبدكم لله واتقاكم له من ان يقع في الشرك ويستغفر الله لما لا يعلمه. من الشرك الخفي الذي قد يدب في الانسان دبيب النمل. اللهم اني -

[00:11:37](#)

اعوذ بك ان اشرك بك شيئا اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه فشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها قائمة على هذا المعنى. شراح العقيدة كيقولون نفي واثبات - [00:11:57](#)

نفيون واثبات اشهد ان لا اله الا الله كتعني جميع الالهة وتثبت الوهية رب العالمين الله وحده لا فلذلك اذن لما كتقرا سورة الكافرون اش كدير؟ كتصرف لا اله الا الله كتصرفها كتفصل الأوجه دياها والإمكانات - [00:12:12](#)

ديالها فتنفي وتثبت تنفي كل شرك عن قلبك ووجدانك وتثبت التوحيد الخالص لله الواحد القهار قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد فتنفي عنهم ان يكونوا مثلك - [00:12:33](#)

لأنك انت خالص لله فيما انت فيه من العبادة. ما اعبد فهذا الذي اعبد لا انتم ولذلك حتى هو هنا عبر بما ما اعبد داكشي لي كنعبدو يعني الكفار لا يعرفونه لا يعرفونه ولو عرفوا حقا - [00:12:52](#)

ما عبدوا احدا سواه ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. تقرير وتقرير ونفي واثبات. شيء عجيب جدا. وكل ما العبارة كلما تطهر القلب تطهر. ما كاينش في القرآن يعني المعاودة هكدا. كل شيء تكرر في القرآن فانما التكرار - [00:13:12](#)

ظاهر فيه. ولا يمكنك ان تسبح في النهر مرتين. يعني اي حاجة شفتها تعاودت في القرآن راه غير الظاهر دياها اللي كيتعاود. جميع الآيات اللي تعرف. بحال اللي الرحمن فبأي آلاء ربكما تكذبان او ما شابه ذلك. حتى الأذكار حينما تسبح الله ثلاثا وثلاثين او مائة او

سبعين - [00:13:35](#)

في التسبيح والتحميد والتكبير وما شابه ذلك لا شيء يتكرر. وكذلك سورة الفاتحة لما تقرأها في الركعة الاولى والركعة الثانية والثالثة لا شيء يتكرر العبارات تعاد بينما المواجه اي الوقع ديال القرآن لمن يقرأ القرآن حقا - [00:13:55](#)

ولمن يذكر الله حقا يتجدد ولا يقال يتكرر يتجدد فكذلك ذكر الله جل وعلا من باب اولي واحرى بالقرآن الكريم واحد العالم عطى واحد المثال مادي حسي تمثيل يعني من اجل التقريب ولا مشاحة في المثال ولله المثل الأعلى - [00:14:15](#)

شي واحد كيكون قدام شي قلته ديال الما واحد البركة كبيرة هادئة الما واقف ماكيمشيش بحيرة وكيرمي واحد الحجرة فاذن

الحجرة كترسم دائرة. فتتسع الدائرة. ثم تنبثق عنها دائرة اخرى وتتسع واخرى وتتسع وهكذا. ملي كترمي شي حجرة - [00:14:33](#) كتشوف هاد الملاحظة هادي ديال الدوائر كترسم وكتكبر وكتكبر فانت حينما تقول مثلا على سبيل المثال الله اكبر في الذكر

ديالك او لا اله الا الله او ما شئت ونبقاو مع المثال ديال الله اكبر ثم نعود الى الكافرون - [00:14:53](#)

تبين ذلك بصورة اجلى بحول الله عز وجل. هاديك اكبر صيغة ديال التفضيل اكبر من شي حاجة. لكن بما ان المعنى معروف ما

كيتدكرش يعني الأكبر الذي هو اكبر منه هناك منه لا يذكر لأنه المقصود به الخلق فالله اكبر من كل شيء وما من شيء - 00:15:08  
من بعد الله الا وهو خلق من خلق الله فإذا اكبر يجيك لبالك شي حاجة خاصة وأن الإنسان حينما ينطق بالكلمة ينطقوا بها في سياق  
ولذكر الله اكبر كما في كتاب الله جل وعلا. جاءت هذه في السياق ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. لان الانسان كيقول انا عندي  
هاد الموبية - 00:15:28

قام سناء هاد الزنب غالبني اذكر الله في الصلاة صلي سينصرك الله على ذنبك شكون لي كبر الذنب ديالك ولا الله جل وعلا الله الله  
اكبر ولذلك قال ولذكر الله اكبر اكبر من اي ذنب فكل ذنب مهما كان اذا ذكرت الله - 00:15:50  
بصدق وتبت الى الله في ذلك بذلك من ذلك كان ذكر الله ماسحا ناسخا لكل سوء ولكل شر اذن كيحي للباب هذا المفضل عليه. فلما  
تقول الله اكبر اكبر قطعاً من شيء ما كيحي البال. ثم - 00:16:10

يبدو لك ان هاد العبارة لي هي الله اكبر يعني اكبر حتى من هذا المعنى الذي حضر ببالك نعطيوا مثال الله اكبر سبحانه من خلقه كذا او  
كذا او كذا. يعني واكبر واكبر واكبر. لأنك لا تستطيع ان تجعل لله - 00:16:30  
على حيز سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. فدائماً الوجدان ديالك يتسع يتسع الى ما لا نهاية. لان الله الله جل وعلا لا تدركه الابصار  
وهو يدرك البصر. لا يحيط به جل وعلا شيء وهو بكل شيء محيط. فلذلك اكبر بقيت مطلقة - 00:16:50

من المفضل عليه مافيهاش الله اكبر من الأرض سبحانه جل وعلا الله اكبر من الإنسان او الله اكبر انتهى من اي شيء مهما كان فلذلك  
هاد العبارة كلما عاودتها الله اكبر كتعطيك معنى جديد. اكبر اكبر دائماً معنى جديد اكبر من كل شيء. ومن اي شيء يخطر على بالك -  
00:17:10

كذلك التوحيد والتكبير ضرب من ضروب التوحيد. كذلك التوحيد المقرر في سورة الكافرون بهاد المعاودة الظاهرة. فكل ما يخطر  
ببال الكافر مما يجده المسلم في عبادة الله هو غير ذلك. وكل ما يمكن ان يجد - 00:17:30  
الكافر في عبادة الشياطين المؤمن يتبرأ منه. يعني اشكال الشرك كلها مهما تعددت وكيفما تعددت انت تتبرأ منها وتتبرأ منها على  
الثبات الدائم المستقر المستمر اليوم وغدا وبعد غد الى يوم القيامة فلذلك الكافر - 00:17:50

كتعطيك احساس بأنك عبد لله بهاد المعنى الدقيق ديال الإضافة يعني نزيد نبسط هاد الكلام هادا بأنك نتا ديال الله ماشي ديال غيرو  
لست لغيره هم للشياطين هم لغير الله. الكافرون هم لغير الله. وغير الله شتى كالظلمات. يخرجون - 00:18:10  
من النور الى الظلمات. وحد النور وعدد الظلمات. الكافرون والطواغيت الكفر التي يعبدون انها من دون الله شتى بينما انت توحيد  
الواحدة. الفرض الصمد جل وعلا. تتبرأ من كل ما سواه وتقر العبودية - 00:18:30

له وحده دون سواه. حقيقة يعني هادي براءة عجيبة كتعطي للإنسان واحد الطمأنينة وسكينة وراحة وتعطيه ايضاً نسبة نسبة الى اله  
ديال من؟ ديال اله. فأنت تعبد اله وتبرئ نفسك من عبادة ما سواه. وتقرر ذلك - 00:18:50  
الفاظه ظاهراً لكنك تؤكد ذلك المعنى بل تجده في قلبك. كتجدد التوحيد في قلبك في كل عبارة جديدة. لا اعبد لا اعبد لا اعبد يعني  
ما تعبدون ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد في نهاية المطاف كتجي الخاتمة الحاسمة لكم دينكم - 00:19:10

عجيب جداً هذا يكون له من الاثر على قلب العبد المؤمن انه يرزق السكينة الى مولاه والاطمئنان الى انه سيتولاه. ولذلك انذ حينما  
تدعو مولاك لا يردك بإذن الله جل وعلا - 00:19:30  
لا يردك لانك صرت له هو انت بغيت ولا كرهت راك ديالو ولكن الان تقرر هذا في احساسك وهادي هي العبادة كيوقع في القلب ديالك  
او فالإحساس ديالك كتوجدو كدوقو او تشعر بيه انك انت ديال مولاك فإذا تقرر هذا في قلبك الله جل وعلا انذ يبسط - 00:19:49

اليك الرضا هو هداك المترجم في قول الله جل وعلا او المعبر عنه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة وتداعي اذا دعان  
فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. هذا الايمان المطلوب انما هو - 00:20:09  
غاية الاخلاص والتوحيد لله جل وعلا باقرار عبوديته يعني اقرار العبودية لله جل وعلا باقرار العبودية لله جل وعلا وباقرار الربوبية  
الكاملة له على خلقه سبحانه وتعالى والا من جاء منه الا اليه والا منجى منه - 00:20:29

الا به ثم بعد ذلك تقطع كل صلة على المستوى النفسي الشعوري كل صلة بينك وبين الكفر وعقائده شيء عجيب جدا في هذه السورة حقيقة سورة الكافرون بهذا المعنى تخلص تخلص المؤمن من ان يجد لذة في التشبه بالكفار هاد المرض - [00:20:49](#) لي عندنا فهاد الزمان حيث الناس يتشبهون بالكفر والكفار في كل احوالهم لو ان المسلمين فعلا عندهم ذوق قرآني صافي لما احب احد شيئا من معاني الكفار المقاييس الجمالية القرآنية لمن ابصرها ورائها وتذوقها يجدها تحكم على ادواق الكفار بالفساد كثير من الأمور يعني وبدون - [00:21:13](#)

بالتفصيل كثير من الأمور في الأشكال وفي الأحوال وفي العلاقات الإجتماعية وفي كثير من الأمور المعاملات ايضا لدى الكفار صارت زينة وكمالا يطلب اليوم مع انها في عقيدة الاسلام وفي اخلاق الاسلام اباطيل لكل مسلم فعلا يقرأ سورة الكافرون بعين البصيرة - [00:21:40](#)

لا كره ان يكون مثله. ولا منسوباً الى احوالهم ولا الى عقائدهم وتقاليدهم. ولوجد الراحة كل الراحة والسكينة كل السكينة في ان يكون من المسلمين بل يحمد الله على ان اكرمه ان جعله من المسلمين وقال انني - [00:22:00](#) من المسلمين فرح كبير وسرور لدى العبد المؤمن لما كيشعر بأنه واحد من المسلمين من واحد من الجماعة ديال المسلمين شيء عظيم مع الأسف فعلا البعد عن كتاب الله جل وعلا وهجران حقائق القرآن أدى فعلا الى اختلال المفاهيم وادى الى تشوه - [00:22:20](#) الأذواق والأحاسيس حتى صارت مقاييس اليهود والنصارى تطلب لذاتها على انها الكمال في كل شيء الطريقة د العيش طريقة الحياة طريقة تفكيرنا مقاييس بهمية يعني كما يعبر حيوانية التعبير بالحيوان الطف بهمية نسبة الى البهيمة. المقاييس القرآنية هي مقاييس النعمة. حقيقة - [00:22:40](#)

كتبصر العبد بالنعمة ولا يتذوق النعم في الدنيا حق التذوق الا مؤمن يعني فرق كبير بين تمتع المؤمن بالحياة دنيا خلتنا الآن من الآخرة الحياة الدنيا وتمتع الكافر تمتع الكافر تمتع شهواني بهمي. بينما تمتع المؤمن تمتع بالحياة. الحياة. والله لا يعرف الحياة حقاً - [00:23:03](#)

حتى في شقها الدنيوي الا الانسان المسلم. المبصر لحقيقتها. دعك من الغافلين. اللي تابع احوال اليهود والنصارى. هو الذي يتذوق الحياة ياكل الإنسان زيتونة وطرف دالخبز ويشعر بلذة النعمة ويجد فعلا جمال الرزق - [00:23:27](#) اسم الله الرزاق. واحد السعادة وواحد الغبطة واحد الجمال. يتذوق الحياة حقيقة. ويجلس الكافر او الضال التاء على مائدة فيها بين قوسين ما لذ وطاب ولن يجد ابدا ذلك الشعور الذي يجده صاحب الزيتون ولن يبصر - [00:23:47](#) ذلك النور الذي ابصره صاحب الزيتون. لأن المؤمن حينما ينظر الى النعمة يجد فيها اسما من اسماء الله قد تجلى الخالق الرحمان الرزاق زيتونة وحدة كترفعك الى فضاء ومقام السماوات - [00:24:07](#)

لأن كتحليك تعيش لحظات كونية من بدء الخلق وبدء الانعام كيف بدأ الله الخلق وكيف انعم ما انعم على عباده بزيتونة واحدة وهذا لا يكون الا لمؤمن ولد مؤمن اما العقل ديال الكافر مسدود مسدود مقفل يعني مهما اوتي من عبقرية - [00:24:27](#) لما كتعطى لو الشهوات ديالو كيبقى العقل ديالو مسدود فديك اللحظة مربوط بهاديك الجغرافيا لهاديك المائدة لا يبصر وراء ذلك شيئا لأن العين اللي تشوف هي عين الإيمان ما عندوش. ولذلك عجباً كل العجب للذي يملك بين يديه هذا القرآن ويأبى الا ان ينظر الى الحياة بغيره - [00:24:47](#)

اذن يكون اعمى انتهى. لكم دينكم ولي دين لا يلتقيان ابدا الكفر والايمان واحوال الكفار واحوال المؤمنين وعقائد الكفار وعقائد المؤمنين الكفار ومشاعر المؤمنين لا يلتقيان هذا المعنى الوجداني الذي يذيقه الرب العظيم للمؤمنين بايات كلمات قلائل من حيث - [00:25:07](#)

العدد لا حصر لها من حيث المعاني والتجليات الايمانية. نعمة واي نعمة. ولذلك جعلت سورة الكافرون من صور الذكر ذكر الله جل وعلا بالقرآن. يعني بشكل مخصوص وكررناه وعاودنا القرآن كله ذكر. لكن فيه ايات - [00:25:35](#) للتلاوة بل للاكثار من التلاوة ولتكون من اورد المؤمن الدائمة الكثيرة منها سورة الكافرون سورة الكافرين كيتسمى سورة الكافرون

الإضافة مكنخدمش تركيب القرآني ديال ديال اسماء السور هادي معروفة قاعدة مقررة في علوم القرآن - [00:25:55](#)  
المنافقون وسورة الكافرون لا تقل سورة المنافقين ولا تقل سورة الكافرين قل سورة الكافرون وسورة المنافقون غير في الأسماء طبعاً  
فإذا العبد حينما يلتجئ الى الله جل وعلا. الآن نحاولو نوصلو للثمرة ديال الذكر بسورة الكذب. حينما يلتجئ الى مولاه مقرراً هذه -  
[00:26:15](#)

العقيدة الرفيعة ما خصوص يبقئ يعني على المستوى الذهني ها هو كيقرأ والعقل ديالو يعني غير مع الاشكال ديال العبارات لا اقل ولا  
اكثر واش بدا الصورة فين وصل في الصورة كمل الصورة بل ينبغي له ان يجعل الصورة سيرا الى الله جل وعلا - [00:26:35](#)  
وجدانه وبقلبه فانت تخاطب الكفار من حيث يعني السياق ديال السورة راك كقول قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم  
عابدون ما اعبد ولكن خصك تعيش واحد المعنى وهو انك تستحضر بأنك بين يدي الله راك كتكلم في الحقيقة مع الله سبحانه وتعالى  
- [00:26:55](#)

في حقيقة الأمر فالله جل وعلا من فوقك يرقبك وانت تتلو وتذكر لأن اش كدير؟ تذكر الله هذا ذكر هذا ذكر لله جل وعلا فتعترف  
لربك وتشهد ربك هذا السياق هذا المعنى ديال الذكر في السورة وفي غيرها تقول يا ربي اني اشهدك - [00:27:17](#)  
واعلم انني اقول لهؤلاء الكافرين. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون النتيجة انما انا اعبدك وحدك انت وقد قاطعت كل معبود وكل  
مرجو عند الكفار والكافرين فإذا الجهات ها هنا انت هو اللول لي راك عبد بين يدي مولاك تقر بالعبودية ثم قبل ذلك وبعد - [00:27:37](#)  
ذلك اربك سبحانه وتعالى من عال من فوق يشهد عليك وانت بين يديه تستحضر انك بين يديه تقرأ وتناجيه بالقرآن العظيم. ثم  
تخاطب الكفار دائماً بين يديه. راك على عينو سبحانه وتعالى كيتصنع الوجدان دياك - [00:28:03](#)  
اللي غادي يتصفى التصفية كادير واحد العملية ديال التصفية للقلب دياك ولتصنع على عيني كادير واحد العملية ديال التصفية  
للوجدان شهاهي هاد التصفية ديك الشوائب ديال الشرك الظاهر والباطن المعلوم والخفي كتخرجها قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما  
تعبدون ولا - [00:28:23](#)

عابدون ما اعبد. كتصفي فالمؤمن معرض للشرك الخفي حتى وان نجا وعيا من الشرك الظاهر الجلي يعني انت عارف الشرك الكبير  
فيناهو اذن كتقاطعو كتبعد عليه. ولكن لا احد يأمن الشرك الخفي. فيحتاج الى التطهر اليومي منه. الشرك الخفي - [00:28:43](#)  
له صور متعددة تطري لا تنحصر يمكن الانسان في بعض الاحيان يعني يحصل له تعارض في الوقت بين حقين حقاً لله والأذان كيودن  
خصو يمشي يصلي وجات بيعة وشريعة فهذه الحالة اذا يعني غلب على انه - [00:29:03](#)  
يسبق البيعة والشريعة. حصل له شرك خفي هو ما ساق لو الخبر. شرك خفي. لانه كيوقع ديك الساعة. يعني كيوقع لو نقص نقص في  
الايمان بسم الله الرزاق ويحصل له نوع من الاعتقاد الخفي هو مارد لوش البال. الاعتقاد الخفي في سبب اللي هو هاديك البيعة  
والشرية وهي غير سبب الرزق. بينما الرزاق - [00:29:23](#)  
مسبب الأسباب هو الله جل وعلا. ايلا ما طلع الرزق فداك السبب مولاك للي دار لك الرزق فداك السبب غادي يدير لك بإذن الله الرزق  
في سبب اخر. ولذلك في الآيات - [00:29:46](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب انت حاسب هاديك البيعة وشريها كايين اشياء اخرى راك مزال مشفتهاش  
محاسبهاش ربي يجعلها لك اسباب اخرى. فهذا شرك خفي. لأن الشرك اللي ظاهر كتكون عارف اش كدير والعياذ بالله هذا خطير.  
صافي. تلتجئ الى فلان وعلان - [00:29:56](#)

وتقدم له بعض اشكال التعبد من دون الله هذا والعياذ بالله خطير جدا هذا زلال ديال العقيدة اما مثل هذا فيقع لكثير من الناس  
كيوقع لك صورة اخرى صورته كثيرة صعب على الانسان يحصرها فلذلك يحتاج العبد الى تطهير قلبه من الشرك الخفي يومياً -

[00:30:16](#)

الى ما جاك فالصورة ديال التجارة يجيك فالصورة ديال الولاد والاطفال والابناء عنداك ندير هادي وما توقع هادي وكدا اشكال كثيرة  
على كل حال يصعب ويصعب جدا ان الانسان يحصيها احوال في المجال الاجتماعي في المجال ديال المال كل المجالات كايين فيها

الشرك الخفي. ولذلك سن لنا ان نكثر من الكافرون - 00:30:36

ومن امثال ذلك فيها البراءة من الشرك. البراءة من الشرك. لأن كمال التوحيد لا يكون الا بالبراءة مما سواه. وكذلك اخلاص لعبادة الله لا يكون الا باتخاذ الشيطان عدوا. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. يستحيل - 00:30:56

ان يكون احد فعلا قد احب الله كمال المحبة وهو لا يكره الشيطان. اذا ما كتحسش بالبغض لابليس والكره للشيطان المحبة مازال ما كاملاش لله عز وجل. لأن تمام المحبة لله لا يكون الا بكره عدوه. الشيطان عدو مبين لله جل وعلا. اول من نازع - 00:31:16  
الله سلطانه ابليس نازع الله سلطانه لأنه حينما ابى ان يسجد لآدم الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين هذا كبار يتضمن انكارا لحكمة الله في الامر. قال انا خير منه. هذا راه معنى خطير جدا لذلك الله عز وجل غضب - 00:31:36

ابليس وطرده من سماواته وامر برجمه بالشهب. فكان مرجوما الى يوم القيامة. يعني بحالا كيقول رب العالمين زعما راك غلط في اتخاذ هاد القرار. علاش نسجدو لآدم وانا خير منو. انا لي خصهم يسجدو ليا. انا خير منه. هادي منازعة الله عز وجل كيتزاحم مع رب العالمين في الحكمة وهو الحكيم الخبير. وفي - 00:31:56

سلطان ولذلك هذا عدو مبين. كان كذلك لله ثم لادم ثم لذرية ادم الى يوم القيامة. ان الشيطان عدو فاتخذوه عدوا فمن لم يتخذه عدوا لا يمكن ان يجد المحبة لله كاملة ما يدوقهاش وكذلك - 00:32:16

من لم يتبرأ من الشرك كل يوم وعلى تمام وكمال لن يجد حقيقة الإخلاص لله في العبادة. ماتديهاش ماتوصلهاش لأنه كأن تتبرأ يوميا من هذا الشرك الذي يعرض لك في تجارتك في وظيفتك في مالك في ابنائك في اسرتك في علاقاتك مع - 00:32:36  
في محبتك للناس في بغضك للناس كل الأحوال يعرض لك الشرك الخفي غادي هو لأن ابليس شياطين لعنهم الله واخزاهم واعاذنا الله من شرهم خدامين كيرميوك السهام ديال الشرك الخفي وطامعين ان يعني طامعين انه يردوك من الشرك الخفي للشرك الاكبر فهذا مما ينبغي ان يتقرب - 00:32:56

ولذلك كانت سورة الكافرون علاجا ودواء وشفاء وجب على المؤمن ان يأخذه يوميا يوميا يتناول دواء شركي وهو سورة الكافرون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله ونسأله جل وعلا ان يجعلنا من المخلصين ونعود - 00:33:16  
به جل وعلا ان يجعلنا من المشركين ونسأله ان ينجانا من كيد ابليس الرجيم. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم - 00:33:36